

وثيقة رقم 217:

مقابلة مع عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادي في حركة حماس
خليل الحية حول المصالحة الفلسطينية²¹⁷

19 آب / أغسطس 2011

حاوره عبد الله عمر

أكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور خليل الحية —عضو المكتب السياسي لحركة حماس— أن جولة الحوار الأخيرة مع فتح في القاهرة جاءت لاستكمال خطوات بناء الثقة وتهيئة المناخ للمصالحة موضحاً أنه جرى تشكيل لجان لإنهاء ملفات الاعتقال السياسي وجوازات السفر وفتح المؤسسات المغلقة “كما تم الاتفاق على عقد لقاء آخر بعد عيد الفطر المبارك لاستكمال مناقشة ملفات المنظمة والحكومة والتشريعي”. ولفت إلى أن الرئيس محمود عباس يؤجل مباحثات تشكيل الحكومة لسبب “استحقاق أيلول” مشدداً على أن كل الشخصيات الفلسطينية مطروحة للنقاش لتكون في الحكومة، “إلا سلام فياض”.

وقال د. الحية: “إن المصالحة استحقاق فلسطيني واستراتيجية طالما أكدنا عليها في كل المراحل وكذلك مع تقديمنا لكل التسهيلات المطلوبة التي جرى التوقيع عليها في أبريل من العام الجاري ولكن الضغوط الخارجية تعرقل التطبيق”.

وأضاف: “في الجولة الأولى عرضنا القضايا الأساسية، وهي تشكيل حكومة التوافق ومنظمة التحرير وتفعيل المجلس التشريعي كما تطرقنا لقضايا بناء الثقة ولكن الرئيس محمود عباس جعل من سلام فياض عقبة لعدم تشكيل الحكومة وتأخيرها لأن أمريكا و(إسرائيل) لا تريدان المصالحة”.

وأشار الحية إلى أن موقف حماس من عودة كوادر فتح إلى قطاع غزة واضح معتبراً أن هذه المسألة شخصية، “فأي شخص يريد العودة لن يجد من يعترض طريقه ما لم يكن مطلوباً للعدالة” وهناك آلاف الفتاويين الذين عادوا إلى القطاع دون أن يتعرض لهم أحد. ونوه إلى أن اللقاء الأخير تطرق إلى المصالحة المجتمعية التي تهدف إلى إزالة آثار خمس سنوات من الانقسام “وهي بند أساسي في المصالحة وستفعل بعقد جلسات لتشكيل اللجان المتخصصة في هذا الصدد”.

وفيما يخص ملف منظمة التحرير ذكر النائب الحية أن إعادة بناء المنظمة بدءاً من دعوة الإطار القيادي لها للاجتماع مقدم وأهم من الحكومة؛ “لأنها الممثل الوحيد لكل الفلسطينيين في الداخل والشثات حيث إن المواطن في الخارج يجب أن يشعر بأن له قيادة تحمل همه وتمثل كل ألوان الطيف السياسي وهذه القضية أهم من الحكومة التي تدير الوضع الداخلي في الضفة وغزة فقط”.